

الدين اللبناني

محمد ناصر الدين الألباني

سائل يقول ما قولكم في مسألة دوران الارض؟ نحن الحقيقة لا نشك في ان قضية دوران الارض حقيقة علمية لا تقبل جدلا الوقت الذي نعتقد ان ليس من وظيفة الشرع عموما - 00:00:00

والقرآن خصوصاً أن آياته تحدث عن علم الفلك ودقائق علم الفلك وإنما هذه تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه - 00:20:00

بقصة تعبير النخل حينما قال لهم انما هو ظلمته فإذا امرتكم بشيء من أمر دينكم فاتوا منه ما استطعتم وما امرتكم من شيء من امور دنياكم فانتم اعلم بامور دنياكم - 00:00:41

فهذه القضايا ليس من المفترض أن يتحدث عنها الرسول عليه السلام وان تحدث هو في حدثه او ربنا عز وجل في كتابه فانما بالغة او لایة او معجزة ونحو ذلك - 00:00:58

ولذلك نستطيع ان نقول انه لا يوجد في الكتاب ولا في السنة ما ينافي هذه الحقيقة العلمية المعروفة اليوم يا ولدي تقول بن الأرض كروية وانها تدور بقدرة الله عز وجل - 00:01:16

في هذا الفضاء الواسع بل يمكن المسلم ان يجد آما يشعر ان لم نقل ما ينص على ان الارض كالشمس وكالقمر من حيث انها كلها في هذا الفراغ كما قال عز وجل - 00:01:35

وكل في فلك يسبحون لا سيما اذا استحضرنا ان قبل هذا التعميم الالهي ينضبط وكل هي تعني الكواكب الثلاثة حيث ابتدأ بالارض
فقال واية له من ارض الميت فاحبيناها وآخر جنا منها حبا فمن يأكلون. ثم قال والقمر قدرناه منازل - 00:01:58

حتى عاد في القديم والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير عزيز عليم. اه والشمس تجري مستقر لها ذلك فتقدير العزيز عليم. والقمر
قدرناه منازل حتى عاد كالوجو القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك - 00:02:26

يسبحون هذا ظاهر من سياق الآيات هذه وهي بلا شك آيات في ملك الله عز وجل باهرة - 00:02:45

اقول هذا مع العلم بان العلماء بالتفسير اعادوا اسم كل الى اقرب مذكور وهو الشمس والقمر لكن ليس هناك ما يمنع ابدا من ان نوسع معنى الكل فيشمل الارض الذي ذكرت قبل الشمس وقبل القمر - 00:03:10

هذا اقوله فان صحف بها ونعمة وان لم يصح انه فاقل ما يقال في القرآن كما قلت انفا ولا في السنة ما ينفي هذه الحقيقة
العلمية اما ما يقال - 00:03:34

فهي في الحقيقة لا تنهض لايطال هذه الحقيقة العلمية الكونية - 00:03:51

من جهة بل على بعضها || تكون حجة على مستدلين بها || جعل الله عز وجل لجبار اوسادا كذلك || كالاوتد تشبيها بالاوتد فهذا نص
صريح بان ذلك لا يمنع تحركها - 00:04:14

مطلقاً وإنما أه يمنع تحرك الأرض تحركاً أضطرابياً بحيث لا يمكن الساكنون عليها من التمتع بما فيها بل من الحياة عليها لا منك لأننا

نعلم ان الرواسي بالنسبة للسفن لا تمنع حركتها مطلقا - 00:04:48

لكنها تمنع ان تفلت هكذا في خضم البحر وتضررها الامواج يمينا ويسارا ثم يكون مصيرها الغرق كذلك الاوتاد التي تضرب عنثا من خير وکذا ونحو ذلك من الدوام فهي لا تمنع ابدا - 00:05:16

ان تتحرك تحركا بمدى محدود اراد اراد ذلك ذاك الحيوان الواتد ان صح التعبير وهو الذي ضرب الوتد للحيوان ونحن نرى في سوريا في بعض المسائين البساطين التي تزرع فيها - 00:05:38

بعض الحشائش التي هي طعام الخيل والبقر ونحو ذلك من الحيوانات يسمى عندنا في بلاد الشام الحصة وربما يسمى عندكم بالبرسيم هذا الذي يباع المدينة حشيش اوضح. نعم. ليس هو البرسيم؟ نعم. اه - 00:06:05

هذا يجري فیأتي الفلاح حينما ينبد فيضرب وتنا لفرسه او بقرته فتجد هذه البقرة تأكل من هذا البرسيم المقدار الذي يريده صاحبها فهي تتعرق لكن ما تتحرك كما تشاء هي معرك فوضى - 00:06:26

كما لا اطلق لا الزمام وانما تتحرك حركة نظامية. ولذلك تجد قد شكلت دائرة القصبة او البرسيم الذي اكلته اصبحت الارض ايه؟ جراءه تقريبا من الخضار وما حولها لا يزال فيه قائما - 00:06:49

تشبيه رب العالمين تبارك وتعالى للجبال الجبال بالنسبة للارض كالمراسي بالسفينة والاوتاد بالنسبة للحيوانات هذه ايضا من اسم الارض كل ذلك لا ينفي عن الارض حركة نظم بقدرة الله تبارك وتعالى - 00:07:10

لذلك قلت ان هذه الايات او بعضها على الاقل هي اقرب الى دلالة على ان الارض تتحرك اقل ما يقال وانها ليست ثابتة جامدة كما يتوجه كثير من الناس آآ خلاصة القول لا يوجد في الشرع ابدا - 00:07:35

ما ينفي ثم كروية تراب اصبحت في اليوم يعني حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الانسان في عقله او على الاقل في علمه فيما اذا جحد هذه الحقيقة لانك اليوم تستطيع ان ترفع السماعة - 00:07:56

وتتصل مع صديق لك صادق ادخلوا الان ايش عندكم نهار ولا ليل؟ يقول لك عندنا ليل في الوقت الذي يؤذن عندنا مثلا في اذان المغرب يؤذن عندهم لصلاة الفجر او يكون قد طلعت الشمس - 00:08:17

وهذا لا يمكن تصوره ابدا الا كما يقول العلم هذا للتجموي ان هذا ينتج بسبب ان الارض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينتج رأي الليل والنهار ثم اتقوا ذلك حصول - 00:08:37

آآ الفصول الاربعة بسبب ابعاد الارض عن الشمس واقترابها وهذا له فصيل في علم الفلك في علم الجغرافيا لستنا في صدده لكن الشاهد انه لا يمكن ان تحصل هذه الامور الواضحة - 00:08:56

الا والارض اولا كروية واذا سلم بكروريتها فلا يمكن ان يقال بانها ثابتة لان البشر يسكنون هذه الارض في كل جوانبها. كما يقال اليوم في القطب الشمالي في القطب الجنوبي - 00:09:15

فلو كانت آآ هي كروية وثبتت كيف يثبت من كانوا في اسفل الخطوط الجنوبي مثلًا بل ومن كان في طرفيها لكنها لما كانت تدور بقدرة الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين والساكنين عليها مضطربة - 00:09:34

هذا امر يعني غاية الاعجاز الدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى وانا اريد ان اذكر بشيء يخرب هذا الشيء البعيد الذي لا يدخل في اذهان بعض الناس وانا في المانيا - 00:09:56

كنت اجيرا في دكانة خالي كان حلاقا فكان يأتيه زبون مثلًا فيطلب له قهوة قهوة يأتي القهوجي او ازيد القهوجي يأتي ازيل القهوة او القهوة وفي يده اه صحن او صينية تقولون صينية؟ نعم - 00:10:16

مثل هذه الصواني اكبر منها قليلا لكن هذه لها حاملة يعني ممكن ان نصور هكذا هنا يضع اصبعه هنا. نعم. ويمشي اولا يلهو ويتسلى يعمل فيها هكذا والشافي والفنجان على الفهم الصغير كما في العادة لا يتحرك عن مكانه - 00:10:51

هذا مصغر جدا ليفهم الانسان كيف تدور الارض ولا يضطرب البشر عليها والبشر بشر كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاذا كان هذا الفنجان وهو موضوع في الصينية - 00:11:20

والذي يحركه هو انسان جاهل غشيم قدرته ومداركه محدودة مع ذلك ربنا عز وجل اعطاه شيء من العقل وشيء من القدرة بحيث انه يدبر هذه الصينية وعليها الفنجان وهو فوق الصحن الصغير - [00:11:39](#)

فلا يقطر منه قطرة هذا كنا نراه ونحن صغار الله عز وجل ماذا نقول وليس يصح في الازهان شيء يحتاج النهار الى دليل فان الله عز وجل على كل شيء قادر - [00:11:59](#)

اذا القضية ما تحتاج الا الى شيء من العلم والادراك الصحيح ما وجود الایمان الكامل طبعا بعظمة قدرة الله. هم. التي لا يمكن ان يتصور الانسان انارأيي في هذا السؤال. جزاكم الله خيرا. واياكم. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:12:16](#)